[128] 25 - كتاب دعائم الاسلام: تأليف نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيوان، قاضي مصر. قال في البحار: قد كان أكثر أهل عصرنا (1) يتوهمون أنه تأليف الصدوق - رحمه ا - وقد ظهر لنا أنه تأليف أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور، قاضي مصر في أيام الدولة الاسماعيلية، وكان مالكيا أولا، ثم اهتدى وصار إماميا، وأخبار هذا الكتاب أكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يرو عن الائمة بعد الصادق عليه السلام، خوفا من الخلفاء الاسماعيلية، وتحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا، وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد. قال ابن خلكان: هو أحد الفضلاء المشار إليهم، ذكره الامير المختار المسبحي في تاريخه، فقال: كان من العلم، والفقه، والدين، والنبل، على ما لا مزيد عليه، وله عدة تصانيف، منها كتاب اختلاف اصول المذاهب، وغيره، انتهى (2). وكان مالكي المذهب، ثم انتقل إلى مذهب الامامية. وقال ابن زولاق في ترجمة ولده علي بن النعمان. وكان أبوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل، من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالما بوجوه الفقه، وعلم اختلاف الفقهاء، واللغة والشعر الفحل، والمعرفة بأيام الناس، مع عقل وإنصاف، وألف لاهل البيت من الكتب آلاف أوراق، بأحسن تأليف، وأملح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا، وله ردود على المخالفين. له رد على أبي حنيفة، وعلى مالك والشافعي، وعلى ابن سريج، وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام (3).

_____ (1) كذا في المصدر والحجرية، وفي المخطوطة: أهلنا. (2) أي كلام المختار المسبحي في تاريخه (تاريخ مصر) (3) وفيات الاعيان 5: 415.

_____ (*)